

قصص الطرهوني للأطفال ١

القواميس والفارة



المؤلف
أحمد رزق بن طرهوني

القواميس

دار ابن الجوزي

قصص الطرهوني للأطفال ①

القواس والفأرة

تأليف
محمد بن رزق بن طرهوني

دار ابن الجوزي

حقوق الطبع محفوظة لاسم المؤلف

الطبعة الأولى

١٤١٣ هـ و ١٩٩٢ م



دار ابن الجوزي

للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية

تدقيق: شفيق بن خلدون ت: ٨٢٨٨١٦٦
من ب: ٢٩٨٢، المراجعة: ٢٠١٦، طبع: ٨٢٨٨١٦٦
الأحياء: الهفوف - شارع الجامعة
ت: ٥٨٢٢٧٧٤، من ب: ١٧٨٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ... وَبَعْدُ ،

فَهَذِهِ قِصَّةٌ وَاقِعِيَّةٌ ثَابِتَةٌ أَخْرَجَهَا
الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ .
وَذَكَرَهَا الذَّهَبِيُّ فِي سِيَرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ
فِي تَرْجَمَةِ الْقَوَاسِ .

المؤلف

محمد بن رزق بن طهوني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

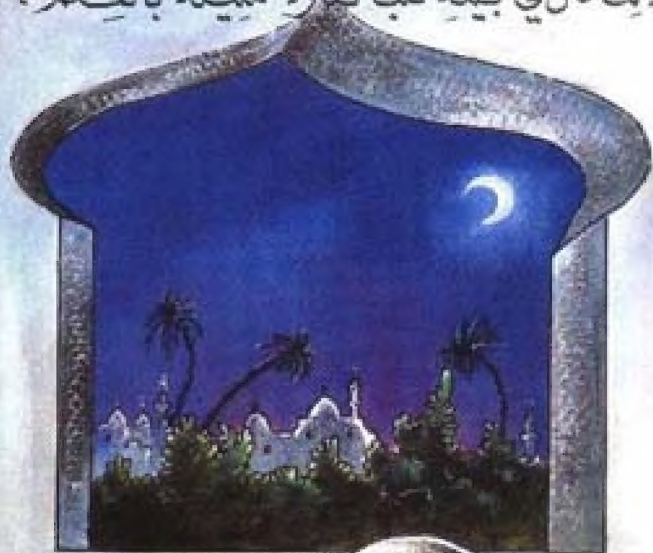


مَدِينَةُ بَغْدَادِ مِنْ مَدَنِ الْإِسْلَامِ الْكَبِيرَةِ .
كَانَ يَعْيشُ فِيهَا الْكَثِيرُ وَالْكَثِيرُ
مِنْ عُلَمَاءِ الْإِسْلَامِ .

وَكَانَ فِي زَمَنٍ مِنَ الْأَزْمَانِ عَالِمٌ كَبِيرٌ
يُسَمَّى "يُوسُفُ الْقَوَاسِ"
وَكَانَ يَعِيشُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ الْكَبِيرَةِ.



وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا يَعْلَمُ النَّاسَ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
وَلِذَا كَانَ فِي بَيْتِهِ كَثْرَةُ مَلِيئَةٍ بِالْعِلْمِ.



وَكَانَ يُحِبُّهَا حُبًّا شَدِيدًا .
وَكَانَ الْقَوَاسُ لِحُبِّهِ لِكُتْبِهِ الثَّمِينَةِ
يَحْفَظُهَا فِي مَكَانٍ أَمِينٍ .



وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ
زَارَهُ صَدِيقُهُ "أَبُو ذَرٍّ الْهَرَوِي"
وَهُوَ عَالِمٌ كَبِيرٌ مِثْلَهُ .

وَذَهَبَ الْقَوَّاسُ يَبْحَثُ عَنْ كِتَابٍ لَهُ ثَمِينٍ
فِي مَكَانٍ كُتِبَ عَلَيْهِ الْأَمِينُ .



وكانت فارة كبيرة
فقد دخلت بيته
واختبأت فيه
وهو لا يشعر



وَذَاتَ يَوْمٍ ... جَاعَتِ الْفَأْرَةُ
فَوَجَدَتْ كِتَابَ الْقَوَاسِ طَعَامًا لَذِيذًا لَهَا .
فَانْقَضَتْ عَلَى كِتَابِ الْقَوَاسِ ،
وَجَلَسَتْ تَأْكُلُ وَتَأْكُلُ حَتَّى شَبِعَتْ .



فَلَمَّا جَاءَ الْقَوَاسُ يَبْحَثُ عَنْ كِتَابِهِ الْحَبِيبِ
وَجَدَ الْفَأْرَةَ الْفَاسِقَةَ قَدْ أَكَلَتْ أَوْرَاقَ
الْكِتَابِ .

فَحَزَنَ الْقَوَاسُ حُزْنًا شَدِيدًا ، وَتَأَسَّفَ لِفَقْدِ الْكِتَابِ .

الصفحة ١١



فَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَتَوَجَّهُ إِلَى اللَّهِ
وَدَعَا عَلَى هَذِهِ الْفَأْرَةِ الَّتِي أَكَلَتْ كِتَابَهُ
يَهْلِكُهَا اللَّهُ .

١٦٠





فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِذَعَايِهِ
لَأَنَّهُ كَانَ رِجَالًا صَالِحًا يُعْبِدُ اللَّهَ وَنُطِيعَهُ
وَيُحِبُّ سُنَّةَ النَّبِيِّ ﷺ وَيَعْمَلُ بِهَا .

قَنْطَرٌ صَدِيقُهُ
أَبُو ذَرٍّ الْهَرَوِيُّ
فَإِذَا بِالْفَارَةِ قَدْ تَقَعَّتْ
مِنَ السَّقْفِ حَيْثُ كَانَتْ
تَحْتِياً
وَأَخَذَتْ تَضْطَرِبُ
وَتَرْجَحُ حَتَّى مَاتَتْ.

— ١٢١ —



وَعَرَفَ النَّاسُ هَذِهِ الْقِصَّةَ فَأَزْدَادَ حُبَّهُمْ
لِنُقُورٍ لِأَنَّ اللَّهَ اسْتَجَابَ دُعَاءَهُ .
وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى حُبِّ الْمَلِكِ لَهُ .
وَمَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ أَحَبَّهُ النَّاسُ



وصلّى الله على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

أسئلة :

- (١) أين كان يعيش القواس ؟
- (٢) ماذا كان يوجد في مدينة يطناد ؟
- (٣) ماذا كان يعمل القواس ؟
- (٤) ماذا كان يوجد في بيته ؟
- (٥) أين كان يحفظ هذه الكتب ؟
- (٦) لماذا كان يحفظها في مكان أمين ؟
- (٧) ما اسم صديقه الذي زاره في بيته ؟
- (٨) ما الذي دخل بيت القواس واختبأ فيه ؟
- (٩) ما الطعام الذي وجدته الفأرة عندما جاءت ؟
- (١٠) ماذا وجد القواس عند بحثه عن كتابه ؟
- (١١) ماذا فعل القواس عندما رأى كتابه قد أكلته الفأرة ؟
- (١٢) لماذا استجاب الله دعائه ؟
- (١٣) أين كانت تحبب الفأرة ؟ وماذا حدث لها ؟
- (١٤) من رأى الفأرة حين ماتت ؟
- (١٥) لماذا أحب الناس القواس ؟
- (١٦) ماذا فعل ليحبنا الله كما أحب القواس ؟

المؤلف

محمد بن رزق بن طرهوني

المدينة المنورة ص ١٧٨٣ ب

ارسم ولون

